الفصل السادس

مداعبات ومشاغبات!

مقابلة أجراها الأستاذ/ غازي العبدالله؛ (مجلة اليمامة - العدد ١١٧ - أغسطس - ١٩٩٠م)

❣ ما هي مهمة الشاعر المعاصر؟

- يكفيك مني أن تكوني في فمي لحناً شقياً!».

❣ والسياسي؟

- «أنا أعمى؛ فكيف أهدي إلى المنهج؟ والناس كلهم عميان!».

❣ والمفكر؟

- «إقامة العجز بين اليأس والتعب؟».

❣ ما الفرق بين الحلم والواقع؟

- «فإنما يقظات العين كالحلم!».

❣ هل انصرف الناس عن الشعر؟

- العكس هو الصحيح.

❣ أيهما أكثر أثراً: المال، أم الشعر؟

- «تمنيت كل شيء على الله سوى أن أعيش من أوزاني».

❣ هل أنت راضٍ عن كل الشعر الذي كتبته؟

- «وما أنا عن نفسي - ولا عنك - راضياً!».

❣ ما هو أجمل ما في المرأة؟

- «عيوني تبغي؟ أم خدودي؟ أم فمي؟

فقلت لها: هذي، وتلك، وذاكا»

لماذا فتن بعض الشعراء بالعيون، وآخرون بغيرها؟

- «لكل امرئٍ من دهره ما تعودا».

ما اسم ديوانك القادم؟

- «عقد من الحجارة».

هل كثرة الإنتاج تعني الجودة؟

- ولا الرداءة حتى!

لماذا «ينضب» بعض المبدعين؟

- «لكل شيءٍ إذا ما تم نقصان!».

يقولون: إن النكتة في مصر في طريقها للتلاشي!

- «ولكنه ضحك كالبكا!».

وكبدة «الحاشي»؟

- من يبيعني «بها كبدا ليست بذات قروح»؟

الحداثة، وما أدراك ما الحداثة؟

- «لست أدري، ولا الغذاميُّ يدري!».

ماذا نقول في أمنية «بشار بن برد»:

- «ليت داء الصُّداع أمسى برأسي

ثم باتت سعاد من عوادي!»

أرجو أن يكون معها «بنادول!».

❣ هل تمارس الرياضة؟

- «إن في برديّ جسما ناحلاً

لو توكأت عليه لانهدم!»

❣ الشعر: هم شخصي، أم جماعي؟

- »شخاعي!».

❣ بماذا تمتاز الحياة الثقافية في البحرين؟

- «ولكنّ كلُّنا في الهم شرقُ».

❣ وهؤلاء:

❣ إبراهيم العواجي:

- «خليليّ! هذا ربع عزة فاعقلا

قلوصيكما، ثم ابكيا حيث حلّتِ!»

❣ أحمد عبدالمعطي حجازي:

- «ياويله من لا يحب!

كل الزمان حول قلبه شتاء!»

❣ أسامة عبدالرحمن:

- «لا أنت أدركت الصواب، ولا أنا!».

المنصف الوهابي:

- «أنا ياتونس الحبيبة - في بحر الهوى - قد سبحت أي سباحة!».

أحمد صالح «مسافر»:

- «موكّل بفضاء الله يذرعه!».

ثريا العريض:

- «هل يلد الشاعر إلا شاعرة؟».

سعد الحميدين:

- «أيا سعدُ أخبرني بأخبار من مضوا

فأنت خبيرٌ بالأحاديث يا سعدُ»

سعاد الصباح:

- «رفقاً بالقوارير!».

علوي الهاشمي:

- «حفظت شيئاً، وغابت عنك أشياءُ!».

ظبية خميس:

- لو كنت أعرف ما تقول عذرتها!.

حسين سرحان:

- «هذا القصيد سترويه وتحفظه

من الخلائق أجيال وأجيال!»

كيف نحارب الجوع؟

- بأن يقسِّم كلٌّ منا جسمه في جسوم صغيرة!

والحب؟

- «أكلُّ فصيحٍ قال شعراً متيمُ؟».

شاعرك المفضل؟

- «لم أقلْ وحدي! فمن أنبأهم

أن شعري - وحده - بيت القصيدْ؟»

هل تسمع أم كلثوم؟

- «يافؤادي، رحم الله الهوى!

كان صرحاً من خيالٍ فهوى!»

الدبلوماسية، هي ألا تقول رأيك؟!

- «وإذا قلت لها: جودي لنا

خرجت بالصمت عن: لا. ونعم!»

الخمسون، أين هم؟

- «لا تسأليني عن الخمسين: ما فعلت؟

يفنى الشباب، ولا تفنى سجاياه!»

ماذا تقول للمرأة العربية - عموماً؟

- أقول لها - وقد طارت شعاعاً

من الأبطال -: «ويحكِ لا تراعي!»

❣ والتدخين؟

- «كيف يسعى في جنون من عقل؟!».

❣ والسهر؟

- «قل للتي تنعم في خدرها

بالنوم: قد طال عليَّ السهر!»

❣ والتنظير؟

- «أشدُّ الناس للعلم ادعاءً

أقلُّهمُ بما هو فيه علماً!»

❣ من أين ينبع نهر الإبداع؟

- «وترٌ في اللهاة، ما للمغني

من يدٍ في صفائه وليانه»

❣ ما هي العلاقة بين اللؤلؤ الصناعي، والشعر الرديء؟

- اللؤلؤ الصناعي أشد بريقاً!

❣ الانتفاضة والشعراء العرب؟

- «إنما المجدُ في صيالِ العوالي

والهوانُ المخزي صيالُ الحناجر!»

❣ مدينتك المفضلة عربياً، ولماذا؟

- «هوى كلِّ نفسٍ حيث حل حبيبها!».

❣ الألمان هم الألمان؟

- «وهكذا كان أهل الأرض قد فُطروا

فلا يظنّ جهولٌ أنّهم فسدوا»

❣ وزجاجة الكوكاكولا، صممت على شكل زنجية؟

- «.....» عليها قلائد من جمان!».

❣ قل شيئاً للصحافة السعودية.

- «شيئاً».

❣ والعربية:

- «كذبٌ يقالُ على المنابر دائماً

أفلا يميدُ - لما يقالُ - المنبرُ؟»

❣ وللكرة السعودية:

- «لستِ من ليلي ولا سَمَرِه!».

❣ ما رأيك في إقامة «كأس العلم للشعر»؟

- «تكاثرت (الكؤوسُ) على خراشِ!»

❣ هل تتوقع حرباً عالمية ثالثة؟

- «وإنّي ممن يكرهُ الموتَ والبلى

ويعجبه ريحُ الحياة وطيبُها»

❣ متى تشعر بالضجر؟

- «ويأتيني الألى شابوا وخابوا

كأني صرت مأوى العاجزينا!»

❣ ما هي السعادة؟

- «وما السعادة في الدنيا سوى حُلُمٍ

يُرجى، فإن صار طيفاً ملّهُ البشرُ!»

❣ كلمة أخيرة، لمن؟.

- «لو استطعتُ - إذا ما كنتِ غائبةً -

غضضتُ طرفي، فلم أنظرْ إلى أحدِ!»